مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

الجهود المعجمية للشيخ فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ) في كتابه غريب القرآن

م.م. مصطفى رزوقي مصطفى
المديرية العامة لتربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : mustafaalany78@gmail.com

الكلمات المفتاحية: فخر الدين الطريحي، غريب القرآن، المعجمية.

كيفية اقتباس البحث

مصطفى ، مصطفى رزوقي، الجهود المعجمية للشيخ فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ) في كتابه غريب القرآن، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The lexical efforts of Sheikh Fakhr Al-Din Al-Tarihi (1085 A. H.) in his book Gharib Al-Quran

Mustafa Razuki Mustafa
Directorate General of Anbar Education

Keywords : Lexical efforts, Fakhr al-Din al-Tarihi, Ghareeb al-Qur'an, Lexicographical efforts, al-Tarihi.

How To Cite This Article
Mustafa,Mustafa Razuki, The lexical efforts of Sheikh Fakhr Al-Din Al-Tarihi (1085 A. H.) in his book Gharib Al-Quran,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The book (Interpretation of the strange Qur'an) by Sheikh Al-Tarihi (d. 1085 AH) is one of the most important books of interpretation that focused on the linguistic aspect of the interpretation of the Holy Qur'an. Opposites ،and Al-Tarihi had good efforts in this field ،so the study focused on this aspect ،as well as referring to the life of the interpreter and his method of writing.

It must be emphasized that the Holy Qur'an is the miraculous holy book in its outward and inward appearance, as it often refers to the figurative use of words, as well as the real use of them.

I found that revealing the aspects of lexical significance is a topic worthy of study, and for that I chose one of the most important interpretations in Arabic: Tafsir Gharib al-Qur'an, written by the jurist, the hadith interpreter, "the linguist Sheikh Fakhr al-Din al-Tarihi, who died in the year 1085."

The research methodology required that I divide the study into an introduction, three chapters and a conclusion. In the introduction, I dealt

with a general perception of the study and the reason for its selection, and in the first topic we dealt with the phenomenon of synonymy, and in the second topic we devoted to the phenomenon of linguistic differences and in the last topic we dealt with the topic of opposites, and the conclusion came summarizing the most important results obtained from the study and it was found: Al-Tarihi relied on citing hadith Al-Nabawi, poetry and the words of the Arabs in his authorship of the interpretation of the strange Qur'an, and regarding Al-Tarihi's position on synonymy, as he is one of those who believe in this linguistic phenomenon. He did not ignore the issue of linguistic differences between the Qur'anic terms and presented many examples of this in his interpretation.

الملخص

يعد كتاب (تفسير غريب القرآن) للشيخ الطريحي(ت١٠٨٥هـ) واحداً من أهم كتب التفسير التي اهتمت بالجانب اللغوي في تفسير القرآن الكريم، ومن بين الجوانب اللغوية التي اهتم بها المفسر هي الدلالة المعجمية لسياق ورود اللفظ وبيان دلالتها سواء على مستوى الترادف أو الفروق اللغوية أو الأضداد، وقد كان للطريحي جهود جيدة في هذا المجال لذلك انصب اهتمام الدراسة بهذا الجانب فضلا عن الإشارة إلى سيرة المفسر ومنهجيته في التأليف.

ولابد من التأكيد على أن القرآن الكريم هو الكتاب المقدس المعجز في ظاهره وباطنه، إذ إنه كثيرا ما يشير إلى الاستعمال المجازي للألفاظ، فضلا عن الاستعمال الحقيقي لها.

وقد وجدت أن الكشف عن جوانب الدلالة المعجمية موضوع جدير بالدراسة، واخترت لذلك واحداً من أهم التفاسير في العربية هو: تفسير غريب القرآن الكريم للفقيه المحدث المفسر اللغوي "الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥".

وقد اقتضت منهجية البحث أن أقسم الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. ذكرت في المقدمة تصورًا عامًا عن الدراسة وسبب اختيارها، وفي المبحث الأول تناولت ظاهرة الترادف، وفي المبحث الثاني عالجنا ظاهرة الفروق اللغوية وفي المبحث الأخير تناولت موضوع الأضداد، وقد جاءت الخاتمة ملخصة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومنها: اعتمد الطريحي على الاستشهاد بالحديث النبوي والشعر وكلام العرب في تأليفه لتفسير غريب القرآن، وبخصوص موقف الطريحي من الترادف، فهو من القائلين بهذه الظاهرة اللغوية، غير أن البحث الحالي قد أثبت أن هنالك فروقًا دقيقة بين الألفاظ التي وردت، وعلى الرغم من إقرار الطريحي بمسألة الترادف في القرآن الكريم، إلا أنه لم يغفل عن مسألة الفروق اللغوية بين المصطلحات القرآنية وقدم نماذج كثيرة على ذلك في تفسيره.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إنّ لغتنا العربية تحمل تراثاً خصباً عميقاً، كان وما زال وسيبقى متدفقا للمعرفة والعلم، ولأن الألفاظ دلائل على المعاني فقد عد العمل المعجمي واحدا من أهم مجالات اللغة التي تحدها باللفظ والبنية والاشتقاق، فضلا عن المعاني التي يدل عليها اللفظ. تعد الدلالة المعجمية واحدة من أنواع الدلالات التي اهتم بها اللغويون وأشاروا إليها في مؤلفاتهم وبحوثهم، وهي تشير إلى إمكانية الوصول إلى المعنى الحقيقي للألفاظ.

ولابد من التأكيد على أن القرآن الكريم الكتاب المقدس المعجز في ظاهرة وباطنه كثيرا ما يشير إلى الاستعمال المجازي للألفاظ فضلا عن الاستعمال الحقيقي لها.

وقد وجدت أن الكشف عن جوانب الدلالة المعجمية موضوع جدير بالدراسة، واخترت لذلك واحداً من أهم التفاسير في العربية هو: تفسير غريب القرآن الكريم للفقيه المحدث المفسر اللغوي الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥.

وقد اقتضت منهجية البحث أن أقسم الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. تناولت في المقدمة تصوراً عاماً عن الدراسة وسبب اختيارها، وفي المبحث الأول تناولت ظاهرة الترادف، وفي المبحث الثاني درست ظاهرة الفروق اللغوية وفي المبحث الأخير تناولت موضوع الأضداد، وقد جاءت الخاتمة ملخصة لنتائج الدراسة الحالية.

المبحث الاول

الترادف

في هذا المبحث من الدراسة الحالية سنتناول تعريف الترادف من حيث اللغة والاصطلاح من خلال الرجوع إلى أمات الكتب والمراجع التي تناولت هذا النوع من الدلالة المعجمية:

المطلب الاول: الترادف في اللغة والاصطلاح

أولا: الترادف في اللغة

هو ركوب أحد خلف الآخر. يقال ردف الرجل وأردفه، أي: ركب خلفه، وارتدفه خلفه على الدابة ورديفك الذي يرادفك، والجمع ردفاء، وردافى، ويقال ردفت فلانا أي صرت له ردفا، قال الجوهري: "الردف هو المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب، والرديف المرتدف، واسترفه: سأله أن يردفه. والردف هو الراكب خلفك. وعلى هذا قيل للحقيبة ونحوها مما يكون وراء الإنسان" ردف" "[١].

فالردف "هو ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف والجمع الرادفي يقال جاء القوم ردافى أي يتبع بعضهم بعضا، وهذا أمر ليس له ردف: أي ليس له تَبِعَته. وترادف الشيء تبع بعضه بعضا والترادف التتابع"[٢].

ومن هذا قولهم مرادفة الجراد أي ركوب الذكر الأنثى والثالث عليهما. وقولهم لليل والنهار: الرِّدفان؛ لأن كل واحد منهما يتبع صاحبه بمعنى أن أحدهما يتبع الآخر .وكذلك قولهم إردف النجوم أي تواليها وتتابعها، وأردفت النجوم أي توالت وقولهم للرجل الذي يخلف الملك من بعده ردف، وأردف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام، وقد فسر قوله تعالى: (بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ)[٣] بمعنى يأتون فرقة بعد فرقة على رأي الزجاج وقال الفراء مردفين: متتابعين، وقالوا أيضا لحداة الظعن والأعوان الردافى، لأنه إذا أعيا أحدهم خلفه الآخر ولقد سمو ضربا من القوافي في الشعر والعروض بالمترادف وهو كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان سمي بذلك؛ لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد (رَوِيّاً مقيّداً) كان أو وصلا أو خروجا فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان احد الساكنين ردف الاخر ولاحقا به.[٤])

ثانيا: الترادف في الاصطلاح

يمكن ان نلحظ العلاقة بين المعنى اللغوي للترادف والمعنى الاصطلاحي له، ذلك ان ركوب احد لخف الاخر قد قيل له في اللغة "ترادف" كما ذكرنا واطلقت الكلمة في الاصل على هذا المعنى، ثم نقلت فيما بعد من معناها الحقيقي هذا إلى تلك المعاني المجازية المتعددة، اذا استعملت عدة استعمالات مجازية كما، ومن جملتها اطلاقا على الكلمات التي تدل على معنى واحد، فان الكلمات قد تترادف على المعنى الواحد أو المسمى الواحد، كما يترادف الراكبان على الدابة الواحدة وعلى هذا فالعلاقة في هذا الاستعمال المجازي هي المتشابهة، وقد اشار صاحب التاج نقلا عن الصاغاني إلى هذا المعنى المجازي الجديد، إذ ذكر ان المترادف هو ان تكون اسماء لشيء واحد وهي مولدة ومشتقة من تراكب الاشياء[٥].

وقال الجرجاني في تعريفه للترادف موضحا الصلة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للكلمة " المترادف ما كان معناه واحداً واسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك اخذا من الترادف الذي هو ركوب احد خلف اخر كأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه(كالليث والاسد) .[٦]

المطلب الثاني: الترادف في كتاب تفسير غريب القرآن للطريحي

اولا: فتحسسوا / فتجسسوا

في قولة تعالى: (يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُف)[٧]، وقولة تعالى: (وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا)[٨]

بَينَ الطريحي أنّ "كلمتي (تحسسوا /تجسسوا) تأتي بمعنى واحد، فهي تشير إلى البحث عن خبر ما"([٩]

اما ابو هلال العسكري فيرى عكس ذلك: "ان التجسس هو البحث وراء عورات النساء، اما التحسس فهو يشير إلى الاستماع لحديث الاخرين، وهذا يعني ان كلتا الكلمتين تشيران إلى معنيين مختلفين، فالأول يدور حول الشر والثاني حول الخير"([١٠]

قال الصاغاني "التحسس يكون في الخير من خلال الاستماع إلى حديث قوم أو شخص معين، اما التجسس فهو في الغالب يكون في الشر من خلال تتبع عورات النساء"([١١]

يرى الازهري: ان "التحسس يكون في الاستماع بأدب إلى الآخرين، وهو في الخير دائما، اما التجسس فهو في الشر دائما من خلال البحث عن العورات والعيوب لدى الاخرين"([١٢]

من خلال العرض السابق يتضح للباحث ان (الطريحي) قد توهم في تفسير التجسس والتحسس بالمعنى الذي طرحه، فقد تبين ان كلتا الكلمتين تشير إلى معنيين مختلفين.

ثانيا: اللازب /اللاصق

قولة تعالى:(مِن طِينٍ لازِبٍ)([١٣]

اشار الطريحي إلى ان الكلمتين تندرجان ضمن الترادف، فقد اشار إلى ان اللازب هو "اي شيء يتصف بالتماسك، حيث يلزم البعض بعضه الاخر، وان اللازب واللاصق يأتيان بمعنى واحد"[١٤]

في حين فرق القرطبي بين الكلمتين، ولم يدرجهما ضمن الترادف بقولة "والفرق بين اللاصق واللازب ان اللاصق ما لصق البعض بعضه الاخر، واللازب: هو الذي يلتصق بما اصابه"([١٥]

وقد ذهب إلى التوجه نفسه القزويني حينما اشار إلى "ان اللاصق هو ما يلصق بعضه ببعض اما اللازب فهو يلتزق فقط بما يصيبه"[١٦]

كما ذهب العز بن عبد السلام إلى التوجه نفسه "بوجود فروق دلالية واضحة بين الكلمتين في تفسيره"([١٧] فضلاً عن الماوردي في تفسيره[١٨].

قال الطبري: "اللَّازِبُ: الَّذِي يَلْتَصِقُ كَأَنَّهُ غِرَاءٌ، ذَلِكَ اللَّازِبُ"[١٩] ومن المعروف ان (الغراء) هو ما يلتصق إذا اصاب شئيا ما كالجدار أو الباب وغيرها من الاشياء.

وقد اشار إلى هذا المعنى ابن ابي حاتم في تفسيره بقولة:" اللازِبُ الَّذِي يَلْزِقُ بِالْيَدِ"[٢٠]

يخلص الباحث من خلال ما سبق ان اللاصق شيء واللازب شيء اخر مختلف عنه، وقد اورده الطريحي سهوا ضمن الترادف.

ثالثا: حرض / حث

قولة تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) [٢١]

قال الطريحي "ان حرض وحضض وحث: بمعنى واحد" [٢٢]

في حين يرى عباس حسن في كتابه (النحو الوافي) ان هنالك فرقاً دقيقاً بين المفردتين، يقول: "التحضيض هو: ان تطلب الشيء بشدة، حيث تظهر مثل هكذا شدة في نبرات الصوت وكلماته، اما الحث فهو العكس من ذلك حيث يتم طلب الشيء برفق من خلال نبرات الصوت الرقيقة"[٢٣]

ويلاحظ الباحث من خلال سياق الآية القرآنية ان تحريض المؤمنين على القتال يتطلب بالضرورة اظهار القوة في نبرات الصوت والكلام.

وقد أكد هذا المعنى ابن هشام حينما قال ان "التحضيض طلب الشيء بشدة وإزعاج"[٢٤] وفي قولة تعالى: (ولا تحاضون على طعام المسكين)[٢٥] قال الفراء:" فمعناه تحافظون"([٢٦]

ومن خلال ما سبق يتضح الفرق بين الكلمات الثلاث (حرض، حضض، حث) فالأولى اشد واكثر قوة، والثانية هي المحافظة كما اشار الفراء، اما الثالثة فتختص بطلب الشيء برفق ولين.

ومن ثَمَّ لا يمكن عد الكلمات الثلاث مرادفة لمعنى واحد فكل واحدة منها يمكن ان تستخدم في سياق معين لغاية مفهومة.

رابعا: نصب /لغوب

"قولة تعالى: (لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ) [٢٧]

اشار الطريحي إلى أن النصب هو "المشقة التي تلمس الفرد المنتصب لأمر معين، اما اللغوب فهو الإعياء الذي يأتي بعد النصب، وبالتالي فالنصوب واللغوب بمعنى واحد"[٢٨]

ولابد من الاشارة إلى وجود فروق دلالية بين اللفظتين، "فاللُّغوب في اللغة: الضعف والتعب والإعياء الشديد"[٢٩] أما النَّصَبُ في اللغة: "العناء، مأخوذ من الانتصاب، وكأن الإنسان لا يزال منتصبًا للشيء حتى يُصيبه الإعياء"[٣٠]

وفرَّق أبو حيان بين الكلمتين بقوله: "نَصَبٌ أي تَعَبُ بَدَنٍ، ولغوب أي تَعَبُ نَفْسٍ وهو لازم عن تَعَبِ البدن"[٣١] وفَرَّق بينهما الطاهر بن عاشور بقوله: "النَّصَبُ: التَّعَب الذي يأتي من شدة البرودة أو من شدة الحرارة اما اللغوب: الإعياء من جِرَّاء عَمَلٍ أو جَرْى"[٣٢]

ولعلَّ أَوْضَحَ فَرْقٍ بينهما هو ما قاله الزمخشرى؛ "حيث جعل النَّصَبَ مرتبطًا باشتقاقه اللغوي الأصلي، وهو المعاناة المصاحِبة لمزاوَلة الأمر. أمَّا اللغوب فهو الإعياء الشديد الذى يعقُب النَّصَبَ، ويدلُّ على ذلك أمر الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بالنَّصَب في قول الله عز وجل: (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ)[٣٣]، أي: اجتهد في العبادة .[٣٤]

ونخلُص مما سبق إلى أن لفظي "اللُّغوب . النَّصَب" متقاربان في الدلالة؛ ولكنهما لا يعطيان المعنى نفسه او لا يدخلان ضمن الترادف ويتميَّز كلٌّ منهما بملمح دلالي فارق: فالنَّصَبُ: التعب والعناء نفسه في أثناء مزاولة الأمر، واللغوب: الإعياء بعد الانتهاء من عمل شاقٍّ، ويكون في البدن والنفس.

المبحث الثاني

الفروق اللغوية

المطلب الاول: الفروق اللغوية في اللغة والاصطلاح

ان مصطلح الفروق اللغوية مصطلح تركيبي اضافي مكون من دالتين: الاولى لفظة (الفروق)، والدالة الثانية لفظة (لغوية)، وعليه؛ فلا بد من تعريف كل من الدالتين لبيان معنى هذا المصطلح والوقوف على مراده.

قال ابن فارس "الفروق مفرد فرق، تتكون من الفاء والراء والقاف، وهو جذر ذو أصل صحيح تدل على التمييز"[٣٥] قال ابن منظور "الفرق هو للتفريق ما بين شيئين حينما يفترقان، فالفرق هنا بمعنى الفصل بين شيئين"[٣٦].

واما كلمة (لغوية)؛ فهي مصدر صناعي [٣٧] للجذر (لغو)، قال ابن فارس: "واللام والغين والحرف المعتل اصلان صحيحان، أحدهما يدل على الشيء لا يعتد به، والاخر– وهو الذي يعنينا– على اللهج بالشيء. . . كقولهم: لغي بالامر، اذا لهج به، ويقال: ان اشتقاق اللغة منه، أي يلهج صاحبها بها " .[٣٨]

المطلب الثاني: الفروق اللغوية في كتاب تفسير غريب القرآن للطريحي

اولا: التفسير / التأويل

قولة تعالى: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) [٣٩]

قال الطريحي: "الفرق بين التفسير والتأويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتأويل رد أحد المحتملات لما يطابق الظاهر"[٤٠])

بين (الاصفهاني): ان التفسير اشمل من التأويل وهو أكثر انتشارا من حيث الاستعمال، حيث ان التفسير يستعمل في المعاني والجمل والكتب الالهية، اما التأويل فهو جزء من هذا المصطلح" [٤١]

يرى (الماتريدي) ان "التفسير يحمل في طياته تحديد المعنى المطلوب الذي قصده الله من اللفظ، وهو بعيد عن التفسير بالرأي المنهي عنه، اما وظيفة التأويل فتنحصر في ترجيح حتمال من الاحتمالات المعروضة بدون التأكيد على ان هذا الاحتمال صحيح من دون البدائل الأخرى"[٤٢].

ان "التفسير يقوم على بيان وضع اللفظ اما حقيقة أو مجاز، اما التأويل فهو يختص بباطن اللفظ، بمعنى ان التفسير يخبر عن دليل المراد، اما التأويل فهو اخبار عن حقيقة المراد"[٤٣].

يرى البغوي" مناط التأويل هو بيان معنى الآية من خلال ربطها بما سبقها أو ما بعدها، على شرط ان يكون التأويل غير مخالف لكتاب الله وسنة رسوله، اما التفسير فمناطه بيان سبب النزول وشأنه وقصته، ويكون ذلك من خلال النقل"[٤٤]

ثانيا: الدثار /الشعار

قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)[٤٥]

بين الطريحي ان "الشعار ذلك الثوب الذي يلامس الجسد بشكل مباشر، اما الدثار فهو الذي يكون فوق الشعار أي يلي الشعار" [٤٦]

اشار (السمعاني) إلى ان "الشعار ما احاط بالجسد بشكل مباشر اما الدثار فهو الذي يحيط بالشعار" [٤٧]

قال ابن ابي شيبه "الشعار ما لامس شعر الإنسان بشكل اولي، اما الثار فهو ذلك الثوب الذي يأتي بعده"[٤٨]

ثالثا: البغي / الاثم

قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)[٤٩].

قال الطريحي: "الاثم ما دون الحسد وهو ما يتأثم الإنسان بفعله، والبغي: الاستطالة على الناس"[٥٠].

"يتعلق البغي بتحري الفرد الحدود على الاخرين، فهو كل فعل يخالف الشريعة يقوم به الفرد على من حوله، سواء اكان باللسان أو باليد، اما الاثم فهو يتعلق بالأفعال المختلفة للشريعة التي يقوم بها الفرد على نفسه، دون ان تصل تلك الافعال إلى الاخرين"[٥١] قال (الطبري): "الاثم هي تلك المعاصي التي يقوم بها الفرد ونتائجها عليه فقط، اما البغي فهي تتعلق بالاستطالة على الناس من حوله"[٥٢].

وبالتالي يمكن القول: ان "الإثم يتعلق بالذنوب والمعاصية الشخصية، اما البغي فيتعلق بالعدوان على الاخرين وظلمهم" [٥٣]

من خلال العرض السابق، يتضح لنا ان الاثم اعم واشمل من البغي، فالبغي يختص بالعدوان على الاخرين، وهو بلا شك اثم، ولكن الاثم يختص بكل اشكال المعاصي والذنوب سواء اكانت على المستوى الشخصي أو على مستوى الاخرين

المبحث الثالث

التضاد

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى معنى الأضداد في اللغة والاصطلاح في المطلب الأول والى شواهد الأضداد التي اشار إليها الطريحي في المطلب الثاني.

المطلب الاول: الأضداد لغة واصطلاحا

اولا: التضاد لغة:

التضاد هو خلاف الشيء وعكسه، وقد جاء في المعجمات العربية: " الضد كل شيء ضاد شيئا ليغلبه، كالسواد ضد البياض، والليل ضد النهار" [٥٤] والضد والضديد: المثل والمخالف ضد".[٥٥]

وضاده بمعنى خالفه " ويقال ضادني فلان اذا خالفك، فأردت طولا واراد قصرا واردت ظلمة واراد نورا، فهو ضدك وضديدك"[٥٦].

وفي المعجم الوسيط: ضاده خالفه وتضاد الامران: كان احدهما ضد الآخر، والضد المخالف والمنافي، والمتضادان (في المنطق): اللذان لا يجتمعان، وقد يرتفعان كالابيض والاسود[٥٧].

وقد اختلف في سبب نشوء هذه الظاهرة فتباينت الآراء حول نشأتها وردت النشأة لأسباب منها:

-هناك من رد هذه الظاهرة إلى اختلاف اللهجات[٥٨].

–ويرى البعض ان نشوءها كان بسبب التفاؤل أو التشاؤم [٥٩]، ومعنى ذلك ان الإنسان قد يعبر عن لفظة بدلالة لفظة مضادة لها على سبيل التفاؤل، ويكثر مثل هذه الامور في الالفاظ المتعلقة بالموت أو المرض أو مثل ان يكنى الاعمى بأبي البصير.

–وقد يكون السبب التهكم والسخرية [٦٠]، وذلك مثل ان تستخدم للجاهل لفظة العاقل.

–او يكون السبب اثر المجاز في نقل الكلمة من معناها الاصلي إلى معنى مغاير تماما[٦١].

وغيرها من الأسباب، لكن هذه الأسباب، وان كانت تدل على اهتمام العرب بلغتهم من جهة، وعلى سعة لغة العرب من جهة ثانية، لم تلمس الاستعمال الحقيقي لهذه اللفظة، وتأثيرها على المعنى[٦٢]، ولم تلامس هذه الأسباب الدوافع أو الدافع الحقيقي وراء استعمال التضاد كأسلوب في البناء اللغوي ككل.

ثانيا: التضاد اصطلاحا:

ومعنى التضاد في الاصطلاح هو الطباق نفسه في علم البديع؛ وهو الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة[٦٣]، وهو مثل قوله تعالى: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ)[٦٤]. ومثل ان تأتي بجملة تحتوي كلمة ابيض ثم بعدها تأتي بكلمة اسود في الجملة نفسها، وهذا هو التعريف الابسط للتضاد.

والتضاد اما ان يكون بين اسمين مثل اسود وابيض، وليل ونهار، واما ان يكون بين فعلين مثل: يبقى ويزول، وقول دعبل الخزاعي:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى [٦٥]

أو ان يكون التضاد بين حرفين كقوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)[٦٦].

والتضاد أو "الطباق" على نوعين اما ان يكون طباق ايجاب مثل ما تقدم من امثلة واما ان يكون طباق سلب؛ وهو ان يكون احد الضدين موجبا، والاخر سالبا، أو ان يكون احد الضدين مثبتاً والاخر منفياً. ومثله قول علي بن الجهم:

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري [٦٧]

وقد يكون ادراك التضاد واضحا لا خفاء فيه، وقد يحتاج إلى نوع من الفكر والتأمل، وذلك كما في قوله تعالى: (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا)[٦٨]، فقد يظن انه لايوجد في

الاية الكريمة طباق ولكن معرفة ان ادخال النار معناه الاحراق فكانه قيل اغرقوا فاحرقوا حينها يظهر الطباق في الآية الكريمة[٦٩].

وقد ادرك القدماء هذه الظاهرة في مصنفاتهم، واخذت تعريفات متعددة، فنجد تعريفا قديما: اورده ارسطو في كتابه الخطابة؛ اذ قال "هناك مطابقة عندما تضع الضد في مقابلة ضده، أو عندما تجمع بين الضدين في جملة واحدة" [٧٠]، وهذا يدل على قدم التنبه لهذه الظاهرة، ونجد النقاد العرب قد تحدثوا كثيرا عنها واعتنوا بها واصبحت احد الفنون البلاغية في باب المحسنات المعنوية.

ونجد ان القدماء عرفوا مصطلحات كثيرة تدل على ظاهرة التضاد على نحو: الخلاف، الأضداد، المقابلة، التناقض، المطابقة، التكافؤ، التغاير، . . . [٧١]، غير ان الاسماء لا مشاحة فيها – على رأي ابن الأثير (ت٦٣٧هـ) [٧٢] .

المطلب الثاني التضاد في تفسير غريب القرآن

اولا: قوله تعالى: (وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)[٧٣]

قال الطريحي "(وراءهم ملك) أي أمامهم ويكون أيضا خلفا وهو من الأضداد. ومعناه ما توارى عنك واستتر"[٧٤]

الوراء هنا "بمعنى القدام، والسبب يعود لكونه لو لم يكن ورائهم لما خافوا منه، ولا احتاج إلى خرق السفينة"[٧٥] "كما قد يأتي معنى ورائهم أي بين أيديهم وامامهم"[٧٦].

"ان (وراء) عند العرب يعد من الأضداد، فقد يأتي بمعنى خلفه أو قدامه حسب السياق الذي يذكر فيه"[٧٧].

ثانيا: قوله تعالى: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ)[٧٨].

"قال الطريحي يظنون أي يوقنون، و (يظنون) أيضا يشكون وهو من الأضداد"[٧٩].

ان الظن" يأتي على وجهين، فقد يأتي بمعنى الشك أو بمعنى اليقين"[٨٠] ان "الظن الذي يأتي بمعنى الشك حينما يكون مذموما متوعدا بالعذاب، والظن الذي يكون محمودا فهو بمعنى اليقين"[٨١].

ثالثا: قوله تعالى: (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ)[٨٢].

قال الطريحي "أسروا الندامة أي أظهروها، ويقال: كتموها يعني كتمها العظماء من السفلة الذين أظلوهم فهي من الأضداد"[٨٣].

قال الطبري "قوله تعالى: (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ)أي أظهروها"[٨٤].

قَالَ بَعْضُهُمْ:" الإسرار: هو اسم الإخفاء والإظهار جميعًا؛ كقوله: (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ)، أي: أظهروا الندامة، فإن كان ما ذكر أنه اسم لهما جميعًا فكأنه قال: أظهروه بضاعة؛ فإنا كان على حقيقة الإخفاء والإسرار فهو على الإضمار؛ كأنه قال: وأسروا على ما كان وأظهروا بضاعة لئلا يطلب أصحابهم في ذلك شركة"() .[٨٥]

قوله تعالى (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ) أي: أخفى الرؤساء الندامة من السفلة الذين أضلوهم، أي كتموهم ذلك ولم يطلعوهم عليه، هذا قول عامة المفسرين[٨٦]، وأصحاب المعاني [٨٧]

أي: "أخفى الرؤساء في الكفر الندامة من الذين أضلوهم، وستروها عنهم. هذا قول عامة المفسرين وأهل التأويل، وقال أبو عبيدة: الإسرار من الأضداد، يقال: أسررت الشيء. أخفيته، وأسررته. أعلنته، قال: ومن الإعلان قوله: (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ) أي: أظهروها"([٨٨]

النتائج

بعد ان وصلنا إلى خاتمة البحث يمكن ان نخرج بمجموع من النتائج وهي كما يأتي:

١.اعتمد الطريحي على الاستشهاد بالحديث النبوي والشعر وكلام العرب في تأليفه لتفسير غريب القرآن.

٢.بخصوص موقف الطريحي من الترادف، فهو من القائلين بهذه الظاهرة اللغوية، غير ان البحث الحالي قد اثبت ان هنالك فروقاً دقيقة بين الالفاظ التي وردت.

٣.على الرغم من اقرار الطريحي بمسألة الترادف في القرآن الكريم، الا انه لم يغفل عن مسألة الفروق اللغوية بين المصطلحات القرآنية وقدم نماذج كثيرة على ذلك في تفسيره.

٤.بخصوص موقف المفسر من التضاد في القرآن فقد اشار إلى إمكانية وقوعه في القرآن نتيجة الاستعمال والمجاز وقد اورد الكثير من الامثلة التي تخص التضاد في القرآن واستعماله بحسب السياق.

٥.كما اهتم المفسر بمسألة ابراز الفروق اللغوية بين المصطلحات القرآنية، وعلى الرغم من كون المؤلف مجرد ناقل لهذه الفروق، الا انه اجاد في عرض هذه الفروق.

الهوامش

(١)) الصحاح، /١٣٦٤

(٢) تاج العروس، ١١٤/٦-١١٦

[٣] سورة الانفال الآية: ٩.

[٤] لسان العرب، ٩/١١٤-١١٦.

[٥] تاج العروس ٦/١١٦.

[٦] التعريفات، ص: ٢١٠.

[٧] سورة يوسف، الاية ٨٧.

[٨] سورة الحجرات، الاية ١٢.

[٩] تفسير غريب القرآن ، ص ٣٠٢

[١٠] الفروق اللغوية، ١١٨.

[١١] العباب الزاخر، ١/٨٥.

[١٢] تهذيب اللغة، ٢/٢٦٣.

[١٣] سورة الصافات ، الاية ١١

[١٤] تفسير غريب القرآن، ص ١٢٤.

[١٥] تفسير القرطبي، ٨/ ٦٩.

[١٦] باهر البرهان في مشكلات معاين القرآن ، ص ٣٨٠.

[١٧] تفسير العز بن عبد السلام ، ٣/ ٥٠.

[١٨] تفسير الماوردي، ٥/ ٤٠.

[١٩] تفسير الطبري، ١٩/ ٥١٣

[٢٠] تفسير ابن ابي حاتم ، ١٠/٣٢٠٦

[٢١] سورة الانفال ، الاية ٦٥.

[٢٢] تفسير غريب القرآن ، ص ٣٣٢

[٢٣] النحو الوافي، ١/ ٣٥٤.

[٢٤] اوضح المسالك إلى الفية بن مالك ، ٢/ ١٦١

[٢٥] سورة الفجر ، الاية ١٨.

[٢٦] تهذيب اللغة ، ٣/ ٢٥٦.

[٢٧] سورة فاطر، الاية ٣٥.

[٢٨] تفسير غريب القرآن، ص ١٢٥

[٢٩] مقاييس اللغة، اللسان (ل غ ب).

[٣٠] مقاييس اللغة، اللسان (ن ص ب).

[٣١] البحر المحيط ٧/٣١٤.

[٣٢] التحرير والتنوير، ٢٢/٣١٧.

(٣٣) سورة الشرح، الاية ٧.

(٣٤) الكشاف ٢٦٧/٤، البحر ٤٨٨/٨.

(٣٥) معجم مقاييس اللغة، ٨١٤.

(٣٦) لسان العرب، ١٢٦

(٣٧) المصدر الصناعي: هو" المصدر الذي ينتهي بياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة، ويدل على مجموعة الصفات والدلالة المعنوية التي يمثلها اللفظ أو يتضمنها " مثل: الحرية، والانسانية، المعجم المفصل في علوم اللغة (الالسنيات): ٥٨٣/٢.

(٣٨) معجم مقاييس اللغة: ٩٢٢.

(٣٩) سورة الفرقان، الاية ٣٣

(٤٠) تفسير غريب القرآن، ص ٢٦٩

(٤١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١٦٧/٤).

(٤٢) الاتقان في علوم القرآن، ١٦٧/٤.

(٤٣) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١٦٨/٤).

(٤٤) تفسير البغوي، ٤٦/١.

(٤٥) سورة المدثر، الاية ١

(٤٦) تفسير غريب القرآن، ٢٤٠

(٤٧) تفسير السمعاني، ٨٦/٦.

(٤٨) مصنف ابن ابي شيبة ، ٧/ ٥٤٠.

(٤٩) سورة الاعراف ، الاية ٣٢

(٥٠) تفسير غريب القرآن ، ص ٤٨٧

(٥١) التيسير في احاديث التفسير ، ٢/ ٢١٣

(٥٢) تفسير الطبري، ٤٠٣/١٢

(٥٣) التفسير الحديث، ٢/ ٣٨٤

(٥٤) لسان العرب، مادة ضدد.

(٥٥) القاموس المحيط، مادد ضدد.

(٥٦) لسان العرب، مادة ضدد.

(٥٧) المعجم الوسيط، مادة ضدد.

(٥٨) الاضددا، ص١، المزهر، ج١، ص٣٨٧.

(٥٩) فصول في فقه اللغة، ص٣٤٥.

(٦٠) فصول في فقه اللغة ، ص٣٤٥.

(٦١) المخصص، ج٤، ص٢٥٨.

(٦٢) فايز الداية علم الدلالة العربي، ص٩.

(٦٣) معجم المصطلحات العربية، ص٢٣٢.

(٦٤) سورة الكهف، اية ١٨.

(٦٥) دعبل الخزاعي، ديوانه، ص١٠٦.

(٦٦) سورة البقرة، اية ٢٨٦.

(٦٧) علي بن الجهم، ديوانه، ص١٣٥.

(٦٨) سورة، نوح، اية ٢٥.

(٦٩) انظر، فضل عباس، البلاغة فنونها وافنانها/ علم البيان والبديع، ص٢٨٠.

(٧٠) انظر، مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ص٢٣٣.

(٧١) انظر، منى الساحلي، التضاد في النقد الادبي، ص١٧.

(٧٢) انظر، ابن الاثير، المثل السائر، ص١٤٣.

(٧٣) سورة الكهف، الاية ٧٠.

(٧٤) تفسير غريب القرآن ، ص ٧٥

(٧٥) الفلك الدائر على المثل السائر ، ١/ ٢٩٢.

(٧٦) مجاز القرآن ، ١/ ٤١٢.

(٧٧) جمهرة اللغة ، ٢/ ١٠٢.

(٧٨) سورة البقرة ، الاية ٤٦.

(٧٩) تفسير غريب القرآن ، ص ٤٥٨.

(٨٠) مجاز القرآن، ١/ ٣٩.

(٨١) الموسوعة الفقهية الكويتية، ٢٩/ ١٧٨.

(٨٢) سورة يونس، الاية ٥٤.

(٨٣) تفسير غريب القرآن ، ص ٢٤٨

(٨٤) تفسير الطبري، ٢٩١/١٨.

(٨٥) تفسير الماتريدي، ٢٢٠/٦.

(٨٦) ينظر: "تفسير ابن جرير" ١١/ ١٢٣، والسمرقندي ٢/ ١٠٢، والثعلبي ٧/ ١٧ أ، وابن الجوزي ٤/ ٣٩.

(٨٧) ينظر: "معاني القرآن" للفراء ١/ ٤٦٩، "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج ٣/ ٢٥، "معاني القرآن الكريم" للنحاس ٣/ ٢٩٩.

(٨٨) تفسير الواحدي، ٥٥٠/٢.

المصادر والمراجع

١.الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الاولى، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢.اصول تراثية فى اللسانيات الحديثة، كريم زكي حسام الدين، مكتبه النهضة المصرية، ط١، القاهرة، مصر، ٢٠٠١.

٣.إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.

٤.الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشرة، القاهرة، مصر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٥.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الاولى، القاهرة، مصر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٦.البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠م.

٧.البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، مصر، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

٨.تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط١، القاهرة، مصر، ١٤٣٠هـ- ٢٠١٠م.

٩.التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، ط١، تونس، ١٤٠٤-١٩٨٤م.

١٠.التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت –لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١١.التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٣٨٣ هـ.

١٢.تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧.

١٣.تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٣، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ-١٩٩٩م.

١٤.تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، ط١، الرياض – السعودية، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٥.التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الفجالة – القاهرة، ١٩٩٧.

١٦.تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الجاهلين، أحمد بن إبراهيم ابن النحاس الدمشقي محيي الدين أبو زكريا، المحقق: عماد الدين عباس سعيد، دار الكتب العلمية، ط١، الرياض، السعودية، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

١٧.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، – بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٨.التيسير في أحاديث التفسير: محمد المكي الناصري (ت: ١٤١٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥.

١٩.جامع البيان عن تأويل أي القران، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) دار المعارف القاهرة، ط١، القاهرة، مصر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٠.الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، مصر، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٢١.جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة: الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

٢٢.الراموز على الصحاح: السيد محمد بن السيد حسن (ت: ٨٦٦هـ) المحقق: د محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة – دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٨٦.

٢٣.رسائل البلغاء، محمد كرد علي، دار الكتب العربية الكبرى، ط١، القاهرة، مصر، ١٣٣١ هـ – ١٩١٣ م.

٢٤.روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٥.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٦.صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٢٧.علم الدلالة إطار جديد: ف ر بالمر، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.

٢٨.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٩.فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط١، دمشق، بيروت، ١٤١٤ هـ -١٩٩٦م.
٣٠.الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، ط٢، بيروت - لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٣١.القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٢.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م.
٣٣.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٣٤.لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت٧١١هـ) دار صادر، ط١، بيروت ١٩٥٥م.
٣٥.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٣٦.المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، الرياض، السعودية، ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٣٧.معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
٣٨.معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط١، القاهرة، مصر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٣٩.معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة: الأولى، ثم، ايران، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٤٠.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط١، القاهرة، مصر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤١.مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٣، - بيروت، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠م.

٤٢.الموسوعة الفقهية الكويتية صادرة عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا.

٤٣.النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) دار المعارف الطبعة ١٥، القاهرة، مصر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

References

1.Perfection in the Sciences of the Qur'an ،Abd al-Rahman bin Abi Bakr ،Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) ،investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim ،the Egyptian General Book Organization ،first edition ،1394 AH / 1974 AD.

2.Traditional Origins in Modern Linguistics ،Karim Zaki Hossam El-Din ،The Egyptian Renaissance Library ،1st edition ،Cairo ،Egypt ،2001.

3.The syntax of the Qur'an and its clarification: Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d. : 1403 AH) ،Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria ،Edition: Fourth ،1415 AH.

4.Al-Alam ،Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris ،al-Zarkali al-Dimashqi (deceased: 1396 AH) ،Dar al-Ilm for Millions ،15th edition ،Cairo ، Egypt ،1420 AH-2000 AD.

5.The clearest paths to the millennium of Ibn Malik ،Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah Ibn Youssef ،Abu Muhammad ،Jamal al-Din ،Ibn Hisham (d. 761 AH) ، investigator: Yusuf Sheikh Muhammad al-Bikai ،Dar al-Fikr for printing ،publishing and distribution ،first edition ،Cairo ،Egypt ،1420 AH-2000 AD.

6.Al-Bahr al-Muheet fi Tafsir: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (T. : 745 AH) ،investigator: Sidqi Muhammad Jamil ،Dar al-Fikr ،1st edition ،Beirut ،Lebanon ،1420 AH-200 AD.

7.Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an ،Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. : 794 AH) ،investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim ،Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya ،1st edition ،Cairo ،Egypt ،1376 AH - 1957 AD.

8.Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni ،Abu al-Fayd ،nicknamed Murtada ،al-Zubaidi (d. : 1205 AH) ،investigator: a group of investigators ،Dar al-Hidaya ،1st edition ،Cairo ، Egypt ،1430 AH - 2010 AD.

9.Liberation and Enlightenment "Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book" ،Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (d.

10.Definitions ،Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (d. : 816 AH) ،the investigator: it was compiled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher ،Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah ،1st edition ،Beirut - Lebanon ،1403 AH - 1983 AD.

11.The Modern Interpretation ،Darwaza Muhammad Ezzat ،Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah ،1st edition ،Cairo ،1383 AH.

12.Interpretation of Al-Shaarawi ،Muhammad Metwally Al-Shaarawi (d. : 1418 AH) ، Akhbar Al-Youm Press ،1997.

13.Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim ،Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi ،al-Handhali ،al-Razi Ibn Abi Hatim (T: 327 AH) ،investigator: Asaad Muhammad al-Tayyib ،Library of Nizar Mustafa al-Baz ،3rd edition ،Saudi Arabia ،1419 H-1999 AD.

14.Interpretation of the Qur'an ،Abu Al-Muzaffar ،Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sama'ani Al-Tamimi Al-Hanafi ،then Al-Shafi'i (T. : 489 AH) ،investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim ،Dar Al-Watan ،1st edition ،Riyadh - Saudi Arabia ،1418 AH - 1997 AD.

15.The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an: Mohamed Sayed Tantawi ،Dar Nahdet Misr for Printing ،Publishing and Distribution ،1st Edition ،Faggala - Cairo ، 1997.

16.Alert the heedless about the deeds of the ignorant and warn the wayfarers of the actions of the ignorant ،Ahmad bin Ibrahim Ibn al-Nahhas al-Dimashqi ،Muhyi al-Din Abu Zakariya ،investigator: Imad al-Din Abbas Saeed ،Dar al-Kutub al-Ilmiyyah ،1st edition ،Riyadh ،Saudi Arabia ،1407-1987.

17.Tahdheeb Al-Lugha ،Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi ،Abu Mansour (d. : 370 AH) ،investigator: Muhammad Awad Merheb ،Dar Revival of Arab Heritage ،1st edition ،- Beirut ،Lebanon ،1421 AH - 2001 AD.

18.Facilitation in Hadiths of Interpretation: Muhammad al-Makki al-Nasiri (d. : 1414 AH) ،Dar Al-Gharb Al-Islami ،Beirut - Lebanon Edition: First ،1405 AH - 1985.

19.Jami al-Bayan on the interpretation of any Qur'an ،Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d.

20.Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an = Tafsir al-Qurtubi ،Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH) investigation: Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh ،Egyptian Book House ،2nd edition ،Cairo ،Egypt ،1384 AH - 1964 AD.

21.Jamharat al-Lughah ،Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (deceased: 321 AH) ،investigator: Ramzi Mounir Baalbaki ،Dar al-Ilm for Millions ، first edition ،Beirut ،Lebanon ،1987 AD.

22.Al-Ramoz Ali Al-Sahih: Al-Sayyid Muhammad ibn Al-Sayyid Hassan (d. : 866 AH) ،investigator: Dr. Muhammad Ali Abdul-Karim Al-Rudaini ،Osama House - Damascus ،second edition ،1986.

23.The Rhetorical Letters ،Muhammad Kurd Ali ،Dar Al-Kubra Al-Arabiya Books ، 1st edition ،Cairo ،Egypt ،1331 AH - 1913 AD.

24.The Spirit of the Statement ،Ismail Hakki bin Mustafa Al-Istanbouli ،Al-Hanafi Al-Khalouti ،Mawla Abu Al-Fida (d. 1127 AH) ،Dar Al-Fikr ،1st edition ،Beirut ، Lebanon ،1420 AH-2000 AD.

25.Al-Sihah is the crown of the language and the authenticity of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. : 393 AH) investigation: Ahmad Abd al-Ghaffour Attar ،Dar al-Ilm Li'l Millions - Beirut Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD.

26.The Elite of Interpretations: Muhammad Ali Al-Sabouni ،Dar Al-Sabouni for Printing ،Publishing and Distribution - Cairo Edition: First ،1417 AH - 1997 AD.

27.Semantics a new framework: F R Palmer ،translated by: Sabri Ibrahim Al-Sayed ، University Knowledge House ،1995.

28.Omdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari ،Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi ،Badr Al-Din Al-Ayni (T. : 855 AH) ،Arab Heritage Revival House ،1st edition ،Beirut ،Lebanon ،1420 AH-2000 AD.

29.Fath al-Qadeer ،Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. : 1250 AH) ،Dar Ibn Kathir ،Dar al-Kalam al-Tayyib ،1st edition ، Damascus ،Beirut ،1414 AH - 1996 AD.

30.Al-Fihrist ،Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Warraq al-Baghdadi al-Mu'tazili Shiite known as Ibn al-Nadim (T. : 438 AH) ،investigator: Ibrahim Ramadan ،Dar al-Ma'rifah ،2nd edition ،Beirut - Lebanon ،1417 AH - 1997 AD.

31.Al-Qamous al-Muhit: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayroozabadi (d. 817 AH) Investigated by: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation under the supervision of: Muhammad Naim al-Arqoussi ،Al-Risala Foundation for Printing ،Publishing and Distribution ،Beirut - Lebanon Edition: Eighth ،1426 AH - 2005 AD.

32.Al-Kashaf on the facts of the mysteries of downloading ،Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed ،Al-Zamakhshari Jarallah (T: 538 AH) ،Dar Al-Kitab Al-Arabi ، 3rd edition ،Beirut، Lebanon ،1407 AH-1987 AD.

33.Colleges ،a dictionary of terms and linguistic differences: Ayoub bin Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafawi ،Abu al-Baqa al-Hanafi (d. 1094 AH) ،investigator: Adnan Darwish - Muhammad al-Masri ،Al-Risala Foundation ،1st edition ،Beirut ، Lebanon ،1420 AH-2000 AD.

34.Lisan al-Arab ،Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzoor (d. 711 AH) ،Dar Sader ،1st edition ،Beirut 1955 AD.

35.Al-Mizhar in Language Sciences and its Types ،Abd al-Rahman bin Abi Bakr ،Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) ،investigator: Fouad Ali Mansour ،Dar al-Kutub al-Ilmiyyah ،1st edition ،Beirut ،Lebanon ،1418 AH 1998 AD.

36.The compiler of Hadiths and Antiquities ،Abu Bakr bin Abi Shaybah ،Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (d. 235 AH) ،investigator:

Kamal Youssef Al-Hout ،Al-Rushd Library ،Edition: First ،Riyadh ،Saudi Arabia ، 1409-1989 AD.

37.Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi ، Muhyi Al-Sunnah ،Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi (T. : 510 AH) Verified: It was verified and his hadiths were narrated by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Juma Damiya - Suleiman Muslim Al-Harsh ،Dar Taibah for Publishing and Distribution Edition: Fourth ،Beirut ،Lebanon ،1417 AH - 1997 AD

38.The meanings of the Qur'an ،Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH) ،investigator: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi ،Dar Al-Masria for Authoring and Translation ،1st Edition ،Cairo ،Egypt ،1420 AH-2000 AD

39.The Dictionary of Linguistic Differences ،Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. : towards 395 AH) ،investigator: Sheikh Baitullah Bayat ،and the Islamic Publishing Foundation ،the Islamic Publishing Foundation affiliated to the Teachers Association ،edition: first ،then ،Iran ،1412 AH-1992 AD.

40.A dictionary of language standards ،Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi ،Abu Al-Hussein (d. 395 AH) ،investigator: Abdul Salam Muhammad Harun ، Dar Al-Fikr ،1st edition ،Cairo ،Egypt ،1399 AH - 1979 AD.

41.The Keys of the Unseen = The Great Interpretation ،Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi ،nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi ،Khatib Al-Ray (T: 606 AH) ،Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi ،3rd Edition ،- Beirut ، 1420 AH - 2000 AD.

42.The Kuwaiti Encyclopedia of Fiqh Issued by: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Kuwait Number of parts: 45 parts.

43.Al-Nahw Al-Wafi ،Abbas Hassan (d. 1398 AH) ،Dar Al-Maarif 15th edition ، Cairo ،Egypt ،1420 AH-2000 AD.